

مهنة تربية النحل في المملكة العربية السعودية ودور الإرشاد الزراعي بوزارة الزراعة في نشرها وتطويرها

عبد الله العجيان، محمود عبد السميع محمد علي

وزارة الزراعة - المملكة العربية السعودية

تعتبر مهنة تربية نحل العسل أحد المهن الزراعية الهامة، ونحل العسل حشرات إجتماعية تعيش في طوائف على أعلى مستويات الحياة التعاونية يؤدي فيها كل فرد عمله بإخلاص غريزي موروث وقد يضحي بحياته في سبيل الدفاع عن خليته. وفي العصر الإسلامي أصبح للنحل ومنتجاته مكانة عالية بعد أن نزلت في القرآن الكريم سورة سميت بسورة النحل إذ قال عنه الله سبحانه وتعالى:

وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ۖ ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ). سورة النحل آية (٦٨، ٦٩).

وتعتبر أرض المملكة من العوامل المميزة والصالحة لتربية نحل العسل، حيث تعتبر المملكة من أكبر الدول في شبه الجزيرة العربية حيث تحتل حوالي ٨١٪ من إجمالي مساحتها، كما تمتاز بتنوع مناخها وتضاريسها والغطاء النباتي ويكتسب عسل السدر والطلح وغيره من الأعسال التي تنتج في مناحل المملكة سمعة طيبة لدى المواطنين في منطقة الخليج العربي. وبالرغم من ذلك فإن هناك بعض المعوقات التي تواجه تربية النحل وصناعته منها البيئية مثل الجفاف الذي يؤثر على المراعي النحلية وارتفاع درجات الحرارة في بعض المناطق في فصل الصيف وأن عدد كبير من النحالين مازالوا يستخدموا الطرق التقليدية القديمة في عملية التربية هذا إلى جانب تدهور سلالة النحل نتيجة التربية الداخلية والتقليدية التي يتبعها النحالين في تربية ملكات النحل. تعمل وزارة الزراعة وفقاً لإستراتيجية تهدف إلى نشر وتطوير صناعة النحل بالمملكة ورفع كفاءة النحالين وزيادة دخولهم، حيث تتولى إدارة الإرشاد الزراعي بالوزارة الإشراف على مهنة تربية النحل وإنتاج العسل في المملكة والعمل على حمايتها ووضع الخطط والبرامج الإرشادية وتقديم الخدمات الوقائية والعلاجية والتعاون في سبيل تحقيق ذلك مع الجهات ذات العلاقة.